

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (61)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين
قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الأمة - [00:00:01](#)
الدرس السابع عشر التحذير من الشرك وانواع المعاصي. الحذر والتحذير من الشرك وانواع المعاصي ومنها السبع الموبقات المهلكات
وهي الشرك بالله. والسحر وقتل وقتل النفس التي قتل النفس التي حرم الله الا - [00:00:20](#)
واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات نعم بسم الله الرحمن الرحيم يقول
شيخنا رحمة الله تعالى عليه ورفع درجته واتبعنا به بعمل صالح في كتابه في رسالته الماتعة النافعة الدروس المهمة - [00:00:43](#)
عامة الامة الدرس السابع عشر وعنوانه بقوله التحذير من الشرك والمعاصي واما الشرك فسبق تقريره ولكن هنا بيان خطره
والتحذير منه في بيان انواعه والمعاصي واراد رحمه الله بالمعاصي - [00:01:14](#)
ما دون الشرك من كبائر الذنوب كما يقتضيه تمثيله بالامثلة ساقها فانه لم يرد فيها الا كبائر الذنوب التحذير من الشرك اقتدى فيه
شيخنا بنينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:42](#)
فانه في حديث السبع الموبقات المشهور المخرج في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اجتنبوا السبع الموبقات والموبقات يعني المهلكات وذكرها عدا لها. قال الشرك بالله - [00:02:04](#)
وذكر اولها وهو الشرك لانه اهلك المهلكات واكبر الكبائر واقبح الذنوب وافظعوا ما عصي الله عز وجل به والشرك شر كان شر اكبر
وشرك اصغر الشرك الاكبر يخرج من الملة ومثله الكفر الاكبر. يخرج من الملة - [00:02:28](#)
ومثله النفاق الاكبر الاعتقادي يخرج من الملة والشرك الاصغر لا يخرج من الملة. وكذا الكفر الاصغر وكذا النفاق الاصغر وهو النفاق
العملي لا يخرج من الملة الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاكبر خطره في عدة اشياء - [00:02:57](#)
الامر الاول انه الذنب الذي لا يغفره الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الخطر الثاني ان الشرك الاكبر يحبط
العمل ولقد تواعد الله بهذا انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام - [00:03:27](#)
وقال في سورة الانعام في سياق قوله جل وعلا وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم
وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل الى ان قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر - [00:03:51](#)
الى ان قال ولو اشركوا عنهم ما كانوا يعملون لو اشرك انبياء الله ورسله الشرك الاكبر وحاشاهم من ذلك لحفظت اعمالهم اكد هذا في
قوله جل وعلا في اخر الزمر - [00:04:14](#)
ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك من الذين من قبله؟ جميع الانبياء والمرسلين ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت
ليحبطن عملك لا تكونن من الخاسرين لو اشرك نبينا عليه الصلاة والسلام حاشاه من ذلك - [00:04:32](#)
او اشرك انبياء الله ورسله حاشاهم من ذلك لحبط عنهم جميع اعمالهم. اذا الشرك يحبط العمل الخطر الثالث ان الشرك يوجب
لصاحبه اذا مات عليه الخلود في النار خلودا مؤبدا لا يخرج منها - [00:04:54](#)
انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار الخطر الرابع ان الشرك يذهب عصمة الانسان في دمه
وماله فهو لا يزال معصوما في دمه وماله ما دام مؤمنا - [00:05:15](#)
فان اشرك الشرك الاكبر او الكفر الاكبر او النفاق الاعتقاد الاكبر ذهب عصمة دمه وعصمة ماله فيها حديث ابي هريرة حديث ابن عمر

رضي الله عنهما امرت ان اقاتل الناس. حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:05:38](#)

فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها احتسابهم على الله عز وجل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في

الصحيحين لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - [00:05:57](#)

النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه نفارق للجماعة مما يؤسف له اسفا عظيما لغلبة الجهل والهوى من وجد من اهل الاسلام من

يشكك في حد الردة وانه حد لم يأتي في القرآن او في السنة او - [00:06:14](#)

باجماع العلماء جهلا بدين الله مواضعة لاهل الغرب والكفر على كفرهم الخطر الخامس انه ذنب لا يغفره الله عز وجل لصاحبه لا

يغفره الله ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:06:37](#)

الشرك تواعد الله عليه وعيدا عظيما بانه لا يغفر لصاحبه اذا لم يتب منه والشرك الاصغر اقل من الاكبر لكنه ذنب لا يغفر في ارجح

اقوال العلماء الا بالتوبة منه - [00:07:03](#)

ولا يدخل تحت الموازنة ولا تحت المشيئة يعذب من وقع في الشرك الاصغر بقدر ذلك. لا على جهة الخلود والشرك الاصغر وكل ما ورد

من الذنوب تسميته شركا ولم يبلغ حد الشرك الاكبر - [00:07:24](#)

الحلف بغير الله ان لم يقصد تعظيم المحلوف به تعظيم العبادة التسوية بين الله وبين المخلوق بلفظه دون قصده هذا شرك اصغر انا

بالله وبك هذا داخل على الله عليك انا مالي الا الله وانت انا في وجه الله ووجهك - [00:07:42](#)

لولا الله وفلان لولا البط في في البيت والكلاب في الحوش لسرقنا النصوص الحرامية هذا شرك اصل اضافة النعمة الى غير الله جل

وعلا الشرك الاكبر يكون في الربوبية وفي العبادة وفي الاسماء والصفات - [00:08:04](#)

الربوبية بان يعتقد نافعا ضارا مؤثرا غير الله في امر لا يقدر عليه هذا الغيث ومنه في الربوبية ايضا ومدعي علم الغيب والسحرة هذا

من الشرك الاكبر من الشرك الاكبر في العبادة صرف - [00:08:26](#)

نوع من انواع العبادة ولو مرة واحدة لغير الله كل حياته يذبح لله. لكن مرة ذبح دجاجة تقربا للجن او تقربا لصاحب الضريح والمقام

هذا مشرك ولو كان المذبوح شيئا حقيرا لو هي بعوضة او ذبابة - [00:08:53](#)

او دعا غير الله او استغاث بغير الله او صلى لغير الله كما هو في شرك الرياء ويكون الشرك في الاسماء والصفات بان يجعل اسماء الله

للمخلوقين او صفات الله - [00:09:18](#)

يصف بها المخلوقين هذا شرك في اسماء الله وصفاته المعاصي دون الشرك نوعان كبائر وصغائر فاما الكبائر فما جمعت وصفا من

الاولاف السبعة او اكثر كل ذنب رتب عليه في الدنيا - [00:09:41](#)

السرقه والزنا شرب الخمر والقتل ظلما وعدوانا رتب عليه الحدود في الدنيا والحراية فهي كبائر او رتب عليه الوعيد بالآخرة بالنار ما

اسفل الكعبين من الازار ففي النار تواعد الله بالنار قاتل المؤمن. فجزاؤه جهنم خالدا فيها - [00:10:09](#)

اذا هذا وعيد بالنار او رتب عليه وعيد بالغضب. فقال في قاتل النفس وغضب الله عليه ولعنه وقال في الملاعنة والخامسة ان غضب

الله عليها ان كان من الصادقين رابعا او رتب عليه وعيد - [00:10:36](#)

لماذا؟ باللعن لعن الله الراشي والمرتشي والرائش لعن الله شارب الخمر وحامله وعاصره ومعتصره والمحمولة اليه حتى لعن في الخمر

عشرة القيد الخامس او نفي الايمان عنه. والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن - [00:11:00](#)

قالوا من يا رسول الله خاب وخسر؟ قال الذي لا يأمن جاره بواقفه اذية الجار كبيرة لان نفي الايمان عن صاحبه القيد السادس او تبرئ

منه كل ذنب تبرئ من فاعله فهو كبيرة - [00:11:27](#)

من غش فليس منا فالغش كبيرة للتبرأ تبرؤ النبي عليه الصلاة والسلام من الغاش ليس منا من خبى امرأة على زوجها او خبى زوجها

على زوجته الذي يفسد بين الزوجين هذا - [00:11:48](#)

تبرأ منه اذا صاحب كبيرة من حمل علينا السلاح فليس منا تبرأ ممن حمل السلاح على المؤمنين سواء كان جادا كالخوارج والبلغاة

والسراق التردد والاعتداء بالسلاح او كان مازحا وقيود كم الان - [00:12:09](#)

سنة القيد السابع او اصر على صغيرة اذا اصر على الصغيرة صارت كبيرة كل صباح قبل ان يخرج يمر بالموس على وجهه يحلق لحيته حلق اللحية مرة صغيرة مج مجة او مجتين من السيجارة صغيرة لكن كل شوي يولع سيجارة - [00:12:35](#)

في كل يوم يومين يجر الموس على لحيته هذه الصغيرة باستمراره عليها صارت كبيرة قال ابن عباس رضي الله عنهما لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاسراء والسلف الصالح عندهم قاعدة قلبية نافعة عظيمة - [00:12:57](#)

ان الذنب الكبير يحتف به من القلق والاضطراب والخوف والوجل عند مقارفته خوف ووجل وقلق من الله بسبب هذا الذنب ما يصير هذا الذنب الكبير في حقي هذا صغيرا لماذا؟ لما قام فيه من القلق والاضطراب - [00:13:20](#)

والخوف الذي سير هذا الذنب صغيرا في حقه وان كان الذنب في نفسه كبيرة من الكبائر وعكسه عندهم رحمهم الله انه يحتف بالذنب الصغير من عدم المبالاة والاستخفاف به والاستهتار به - [00:13:53](#)

والا يلقي له بالا ما يصير هذا الذنب الذي هو صغير في نفسه تصيره في حق فاعله كبيرة من الكبائر وهذا فيه شأن اعمال القلوب التي لا يطلع عليها الا ربنا علام الغيوب سبحانه وتعالى - [00:14:17](#)

من كبائر الذنوب بعد الشرك بالله السحر والسحر من الكبائر سواء كان السحر حقيقيا كالعطف والصرف في عقد العقد ونفسي المنافذ سحرا مشروبا او مشموما او مدفونا فهذا السحر كفر بالله جل وعلا - [00:14:38](#)

واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:15:15](#)

بهذا السحر ختم الاية بقوله ولقد علموا لمن اشتراه اي طلب السحر ما له في الآخرة من خلاق ما له حظ ولا نصيب ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعملون. يعني لو كانوا يعلمون - [00:15:36](#)

ولهذا السحرة لا يتأتى سحرهم من الجن والشياطين الا بالكفر بالله جل وعلا لا يمكن ان تخدم الجن والشياطين السحرة حتى يكفروا مثاله لا تخدمهم الجن في تحقيق ما للساحر من قدرة على السحر بنفسه او نفخه او عقده حتى يكفر بالله - [00:15:55](#)

اكتب القرآن بدم الحيض والنفاس. ليهين القرآن فيكفر فتخدمه الجن اذبح تيسا اسود اسم الله عليه اهل المصحف بان تبول عليه او تجعله في كرسي حمامك. فيكفر بهذا الفعل فتخدمه الجن - [00:16:25](#)

وهكذا هذا من كبائر الذنوب ومما يلي به الناس الان من يقول انه يجوز ان يحل السحر عن الساحر بسحر اخر وهي النشرة النشرة ان كانت بالقرآن في آيات القرآن بالفاتحة في سورة البقرة بآية الكرسي - [00:16:49](#)

بالمعوذات في آيات السحر في الاعراف وفي يونس وفي طه سورة الصفات سورة النازعات هذا يحل به السحر بالقرآن او بالاحاديث النبوية الواردة او بالداعية النافعة. دعاء الله جل وعلا او بالدوية المباحة. بسبع - [00:17:11](#)

ورقات سدر التمر لا سيما تمر المدينة هذا مما يحل يحل به السحر وينشر به عن المسحور بما اذن به شرعا فلا بأس هذا مرغوب فيه مشروع اما حل السحر بسحر اخر فهذا باطل. وحكمه حكم السحر الاول - [00:17:35](#)

لا يحل السحر الا ساحر. قاله النبي عليه الصلاة والسلام وعمومات الادلة في تحريم السحر كله ولم تستثن منه شيء غير بعض هؤلاء ما رواه البخاري بسنده عن قتادة عن سعيد بن المسيب - [00:17:58](#)

انه سئل رجل به طب في سحر ويؤخذ يمنع عن امرأته ايحل عنه؟ قال اما ما ينفع الناس فلم ينهى عنه لم يرد رحمه الله حله بسحر اخر لا يحل السحر الا ساحر. من عقد عقدة فنفت فيها فهو - [00:18:17](#)

فقد سحر ومن سحر فقد اشرك. حديث جابر رضي الله عنه عند ابي داود وغيره هذا عام ولو انك ولو ان مراد سعيد بن المسيب وحاشاه من ذلك انه يجوز السحر فيما ينفع ما كان قول سعيد على جلالة سعيد - [00:18:40](#)

عارضاً قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا لقوله وفعل اصحابه من بعده قد قرر العلماء ان ما جاز للضرورة لا يترتب عليه فعل مماثل من جهة الشر او ما هو اشر منه - [00:18:59](#)

ولان بعض العلماء يقول يجوز حل السحر عن المسحور بالضرورة عند سحر اخر فهذا مع ما فيه من تسويغ السحر وعدم انكار

السحرة لانهم قد يحلون السحر عن المسحورين انه حل لهذا السحر بسحر اخر. اذا دفع - [00:19:21](#)

لهذا الضرر بضرر مماثل ونص العلماء على انه يترتب على الظرر ظرر مماثل لا يجوز اليه فكيف يترتب عليه ضرر مماثل وضرر اعظم في تسويغ هؤلاء السحرة وتسويغ عملهم وطلبهم ودفع الاموال اليهم لحل السحر عن المسحور منه - [00:19:45](#)

السحر كله باطل وهو كفر بالله عز وجل نوع اخر وهو السحر التخيلي وهذا اكثر انواع السحر. وهو في الاصل كفر اكبر فalcوا بحالهم وعصيتهم فخيّل اليهم من سحرهم انها تسعى - [00:20:14](#)

سحر سحرة فرعون وهذا سحر كفر بالله يقل عن هذا السحر رتبة في الكفر ما يسمى بخفة اليد في حركات بهلوانية يؤخذ فيها اموال الناس في سيرك ولا في تحدي ولا في غيره فهذه كبيرة من كبائر الذنوب - [00:20:34](#)

ووسيلة الى السحر. وانها لم تكن في نفسها سحرا وهذا كبيرة لا تبلغ حد السحر المخرج من الملة اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر قال وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:20:58](#)

ما هي النفس التي حرم الله قتلها؟ اصالة النفس المؤمن الذي عصم بالاسلام ثم يليه النفس المعصوم من غير المسلمين ممن عصموا سواء كانوا من اهل ذمة او اهل عهد او اهل امان - [00:21:18](#)

او ممن لم يحملوا السلاح علينا فهم معصومون وكذلك من قتل من لا يستحق القتل هذا قتله من كبائر الذنوب واشنعاه وافظعه قتل المؤمن واجمع ما جاء فيه من الوعيد قول الله جل وعلا في سورة النساء - [00:21:39](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا عدوا معي فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. خمسة انواع من الوعيد واحدة منها في جعل هذا القتل كبيرة من كبائر الذنوب - [00:21:59](#)

فان كان المقتول غير مؤمن سافر لم يحمل السلاح علينا لم يحاربنا سواء كان ذميا او معاهدا او مستأمنا او امرأة في بيتها او راهب في صومعته او عامل في مزرعته او موظف في مكتبه وقتله - [00:22:20](#)

لانه من دولة كافرة ولم يحمل السلاح علينا بنفسه او يعين المحاربين على قتلنا فقتله كبيرة من كبائر الذنوب توعده النبي صلى الله عليه وسلم على فاعله انه لا يرح - [00:22:42](#)

الجنة روى البخاري وغيره من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة لم يرح رائحة الجنة وهذا وعيد له بانه يدخل النار - [00:23:00](#)

اما اذا قتل النفس المعصومة التي حرم الله قتلها بحق كالسياف الذي ينفذ امر القاضي والحاكم فهذا لا يكون قتله بغير وجه حق وكذلك من بدل دينه او كان محصنا فزنا وقتل - [00:23:23](#)

او كان ساعيا في الارض خرب من الخوارج والبلغاة وطوردوا وقتلوا فان هؤلاء ليست من النفس التي حرم الله ذلك اذا جاء المؤمنين من ينازع الامر ولي امرهم. فليس له وجه حق - [00:23:46](#)

روى مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون هنات وهنات اي فتن ومحن واضطرابات. فمن اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه كائنا من كان - [00:24:06](#)

يفسره اللفظ الاخر اذا بويع لخليفتين اقتل الاخرة منهما لان وجود خليفتين يعني انشقاق امر الجماعة وامر الناس ومن الاصول المقررة عند اهل السنة والجماعة ان لا جماعة الا بامام. ولا امام الا بالسمع والطاعة بالمعروف - [00:24:25](#)

نقف على هذا الموضوع ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم ونسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واياكم وسائر المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يعصمنا من الشرك كله اكبره واصغره. دقيقه وجليله - [00:24:47](#)

كثيره وقليله وان يعصمنا من الكفر ومن النفاق ومن سيء القول والعمل. ومن الذنوب والكبائر والصغائر. وان يتوفانا وهو راض عنا. وان دينه وان يعلي كلمته انه سبحانه جواد كريم. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم - [00:25:08](#)

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:25:33](#)